بسم الله الرحمن الرحيم

بحث بعنوان

تفعيل برامج تقويم الأطفال ذوي صعوبات التعلم في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية

مقدم من

د.لبنى بنت حسين العجمي
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المساعد وعميدة كلية التربية للبنات في أبها الأقسام العلمية والاقتصاد المنزلي

2006/1427م

تفعيل برامج تقويم الأطفال ذوي صعوبات التعلم في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية

الملخـــــــــــــــص

صعوبات التعلم هي صعوبات خاصة في التعلم تُعد حالة مختلفة ومتفردة عـــن حالات الإعاقة الأخرى ويُعد مصطلحاً عاما – ويُشير إلى مجموعة غير متجانسة مـــن الاضطرابات ويتضمن الاكتساب واستخدام الاستماع ، الكلام ، القراءة ، الكتابة ، الاستدلال ، أو قدرات الحساب ، كما أن هذه الاضطرابات تُعد داخلية المصدر لدى الفرد .

ويُفترض أن صعوبة التعلم ترجع إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي أو تلـــف في لحاء الدماغ أو تلف ناتج عن ضربة رضية في الدماغ.

ويمكن أن تكون صعوبات التعلم مصاحبة أو متلازمة مـــع حـــالات الإعاقـــة الأخرى.

ويمكن الإشارة إلى أنواع صعوبات التعلم إلى:

أ- الصعوبات النمائية .

ب- الصعوبات الأكاديمية.

أما عن تصنيف الأطفال ذوي صعوبات لتعلم فهي كما يلي:

أ- العسر القرائي أو صعوبات القراءة .

ب- اضطرابات التواصل اللغوي أو اللفظي .

ج- مشكلات التكامل البصري – الحركي.

و يتمثل السؤال الرئيسي للدراسة فيما يلي :

كيف يمكن تفعيل برامج تقويم الأطفال من ذوي صعوبات التعلم في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية ؟

وتتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي ، وانتهت بتقديم بعض المقترحات وكذلك بعض التوصيات .

Effectiveness Evaluation Programs of Learning Disabilities Children in the light of Experience U.S.A.

Abstract

Learning disabilities , specific learning disabilities exits as A disabilities handicapping conditions and learning disabilities is a generic team , refer to heterogeneous of disorders .

In the acquisition and use of listening , speaking , reading , writing , reasoning or mathematic abilities , these disorder are intrinsic in the individual , so learning disabilities is presumed to be due to central nervous system dysfunction or brain cortex and or traumatic damage tissue .

Learning disabilities even though a learning disabilities condition may occur concomitantly with other handicapping condition .

Types of learning disabilities :

a) **Developmental learning disabilities .**
b) **Academic learning disabilities .**

Types of learning disabilities children :

a) **Dyslexia or reading disabilities .**
b) **Verbal communication disorders .**
c) **Visual-Motor integration problems .**

Therefore , the research problem can be defined in the following main question :

- **How to effectiveness evaluation programs of learning disabilities children in the light of U.S.A experience ?**

The research has followed the descriptive methodology .
The research presented some suggested & proposed some recommendations .

تفعيل برامج تقويم الأطفال ذوي صعوبات التعلم في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية

مقدمة:

تعد الصعوبات الخاصة بالتعلم إحدى الفئات الرئيسة – الحديثة نسبياً - من ذوي الاحتياجات الخاصة ، ويوصف بها أولئك الأطفال الذين يعانون من اضطراب أو قصور في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي يستلزمها فهم اللغة المنطوقة أو المكتوبة أو استخدامها ، ويتبدى هذا القصور في نقص المقدرة على الاستماع أو الكلام أو الكتابة أو القراءة أو التهجئة أو العمليات الحسابية أو المهارات الاجتماعية وليس لديهم مشكلات تعلم ناجمة عن إعاقات أخرى حاسية – كالصمم أو العمى – أو عقلية أو حركية أو انفعالية ، أو عن ظروف بيئية اجتماعية اقتصادية وثقافية غير مواتية ، وقد يرجع هذا القصور إلى مشكلة نوعية خاصة تتعلق بوجود خلل أو تأخر في نمو الجهاز العصبي المركزي .

وتكمن خطورة مشكلة صعوبات التعلم في انتشارها لدى قطاع عريض من الأطفال الذين يتمتعون بمستوى عادي – وقد يكون مرتفعاً – من حيث المقدرات والإمكانات الجسمية والحاسية والعقلية إلا أن معدل " إنتاجيتهم التحصيلية " يكون أقل من ذلك بكثير وهو ما يطلق عليه التباعد الواضح بين إمكاناتهم ومن ثم ما يتوقع منهم وما يؤدونه بالفعل وهو ما قد يؤدي بغير المختصصين إلى تفسير هذه الصعوبات – على نحو خاطئ – بأنها مظهر من مظاهر تدني الاستعدادات العقلية أو الخلط بينها وبين التأخر الدراسي وذلك دون اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالتشخيص الدقيق للمشكلة ، وانتهاج الإستراتيجية العلاجية المناسبة لها ، ولاسيما أنه لا يوجد طفلان متشابهان في الصعوبة الخاصة بالتعلم مما يستلزم تفريد الخطة العلاجية لكل طفل بحسب حالته الخاصة .

ومن ملامح خطورة هذه المشكلة أيضاً تأثيراتها السلبية العميقة على الجوانب الانفعالية والدافعية من شخصية الطفل والتي تلعب دوراً حاسماً في أدائه المدرسي وتحصيله ، حيث يتزايد مع اشتداد وطأتها شعور الطفل بالإحباط والتوتر والقلق وعدم الثقة بالنفس نظراً لعجزه عن مسايرة زملائه ومجاراتهم في الدراسة وفشله في تحسين معدل تحصيله الدراسي ، كما يتدنى تقديره لذاته وربما ينمي مفهوماً سالباً عن الذات ، وبمرور الوقت تفتر همته وتتزايد اعتماديته على غيره وقد لا يبالي بواجباته المدرسية ، وينخفض مستوى دافعيته للعمل والتنافس والانجاز [1] .

إشكاليات الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

- أن مشكلة تزايد انتشار صعوبات التعلم يمثل تحدياً كبيراً سواءً كان ذلك في البلاد المتقدمة أو غيرها من دول العالم الثالث ، كما أن إشكالية الأطفال من ذوي صعوبات التعلم تمثل فداحة للفاقد القومي الذي يضيع إدراج الرياح دونما فائدة ولا جدوى من الإنفاق – هذا بالإضافة إلى أن مكمن خطورة صعوبات التعلم

[1] السيد عبد الحميد سليمان السيد: صعوبات التعلم (تاريخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها)، القاهرة، دار الفكر العربي، 1423هـ - 2003م، ص ص 7 – 8.

فيما تخلفه من آثار نفسية خطيرة لدى المتعلم وما تسبب له من إزعاج وانحطاط نفسي قد يهوي بـه في نهاية المطاف إلى إدراج مرتكبي الجريمة ومنتهكي القانون وهيبة الدولة[2] .

- وتشير دراسة أخرى إلى أن نسبة **10-20%** من متوسط من هم في سن المدرسة يعانون من مشاكل أكاديمية وان اختلفت الأسباب ويقع هؤلاء في فئات عريضة وهي:

أ- صعوبات تعلم بسبب تدني قدراتهم العقلية ولذا فان انجازهم سيكون دون المستوى المطلوب والمستوى العادي .

ب- صعوبات تعلم بسبب مشاكل عاطفية تحول دونهم ودون التعلم ويشكل لهم صعوبات أكاديمية.

ج- صعوبات تعلم بسبب عدم قيام الدماغ أو الجهاز العصبي بوظيفته بالرغم مـن أن الشـخص يتمتـع بمستوى عادي من الذكاء أو فوق المتوسط[3] .

كما أن هناك مجموعة من العوامل قد تؤدي إلى وجود صعوبات التعلم عند الأطفال والى عـدم قـدرتهم علـى التركيز والانتباه ، وان لم تثبت الدراسات حتى الآن مدى أثر هذه العوامل على ذلك :

أ- تنظيم النسل والتباعد الزمني بين الولادات المتعاقبة .

ب- عدد أطفال العائلة من حيث الكثرة أو القلة.

ج- كثرة التنقل والسفر وعدم الاستقرار في السكن والمأوى .

د- مستوى دخل الأسرة المادي .

ه- عمر الأم حين تنجب الطفل وكذلك مستواها الثقافي ومستوى الزوج[4] .

ويتمثل السؤال الرئيسي لتلك الدراسة فيما يلي :

س : كيف يمكن تفعيل برامج تقويم الأطفال من ذوي صعوبات التعلم في ضـوء خـبرة الولايـات المتحـدة الأمريكية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية تحاول الإجابة على ما يلي :

س1 : ما الأهداف التربوية للمرحلة العمرية للأطفال من **3-8** سنوات ؟

س2: ما مداخل تعلم الأطفال من ذوي صعوبات التعلم ؟

س3 : ماهية بيئة تعلم الأطفال من ذوي صعوبات التعلم ؟

س4: ما المشكلات الشائعة بين الطلبة والطالبات من ذوي صعوبات التعلم ؟

س5 : كيف يتم تحقيق الإرشاد التربوي للأطفال من ذوي صعوبات التعلم ؟

س6: كيف يمكن الاستفادة من خبرة الولايات المتحدة في تقويم برامج التعلم للأطفال مـن ذوي صـعوبات التعلم ؟

---

[2] السيد عبد الحميد سليمان السيد: المرجع السابق، ص80.

[3] محمد عبد الرحيم عدس: صعوبات التعلم، الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1418هـ - 1998م، ص28.

[4] محمد عبد الرحيم عدس: المرجع السابق، ص30.

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى كونها تأتي لتلبية العديد من المؤتمرات والندوات التي تنادي بضرورة التعرف على المستجدات المحلية والعالمية في مجال الاهتمام بالأطفال من ذوي صعوبات التعلم وذلك للنهوض بمستواهم التعليمي والتربوي والتحصيلي والوصول بهم إلى مستوى أقرانهم العاديين في المدارس العامة .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

1. **التعرف على المداخل المختلفة لتعلم الأطفال من ذوي صعوبات التعلم .**
2. **التعرف على المشكلات الشائعة بين الأطفال من ذوي صعوبات التعلم .**
3. **التعرف على أوجه الاستفادة من خبرات بعض الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية في مجال تقويم برامج تعلم الأطفال من ذوي صعوبات التعلم.**

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة في الحدود التالية :

أ- حدود مرحلية: مرحلة التعليم الابتدائي.

ب- حدود بشرية: الأطفال من عمر 3-8سنوات.

ج- حدود مكانية / جغرافية: الولايات المتحدة الأمريكية.

منهج الدراسة : **تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي .**

مصطلحات الدراسة:

ففي تعريف كيرك عام 1962م عن صعوبات التعلم "يُشير إلى التأخر أو الاضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات الخاصة بالكلام كاللغة ، والقراءة ، والكتابة ، والحساب أو أي مواد دراسية أخرى وذلك نتيجة إلى إمكانية وجود خلل دماغي / أو اضطرابات انفعالية أو سلوكية ولا يرجع هذا التأخر الأكاديمي إلى التخلف العقلي أو الحرمان الحسي أو العوامل الثقافية أو التعليمية .

وفي تعريف باتمان Bateman عام 1965م "يُشير إلى الأطفال ذوي صعوبات التعلم هم هؤلاء الأطفال الذين يظهرون تناقضاً (تباعداً) تعليمياً بين قدرتهم العقلية العامة ومستوى انجازهم الفعلي وذلك من خلال ما يظهر لديهم من اضطرابات في عملية التعلم وأن هذه الاضطرابات من المحتمل أن تكون مصحوبة أو غير مصحوبة بخلل ظاهر في الجهاز العصبي المركزي Central Nervous System (C.N.S) بينما لا ترجع اضطرابات التعلم لديهم إلى التخلف العقلي أو الحرمان الثقافي أو التعليمي أو الاضطراب الانفعالي الشديد أو للحرمان الحسي[5] .

---

[5] عن: السيد عبد الحميد سليمان السيد: صعوبات التعلم (تاريخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها) مرجع سابق، ص ص 92- 94 نقلاً
-Wiederholt,J.L.; Adolescents with learning disabilities :the problem in perspecents in Mann,L. Goodman L. & Wieder Holt J.L. (Eds.) ; Teaching the learning disabled Adolescent, Boston, Houghton Mifflin company , 1978 , p.14.

أما تعـــريف الهيئة الاستـــشارية الوطنية عام **1968** للأطفال المعـــاقين **A National Advisory Committee of Handicapped children (NACHC)** مرسوم بقانون تحت رقم (**91-230**) عام **1968** لتعريف صعوبات التعلم حيث أشارت اللجنة إلى : أن الأطفال ذوي صعوبات خاصة (نوعيـــة) في التعلم **children with specific learning Disables** هم فئة الأطفال يظهـــرون اضـــطراباً في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة والـــتي تظهـــر في اضطراب الاستماع ، التفكير ، الكلام ، القراءة ، الكتابة ، التهجي ، أو الحساب ويتضمن هذا المفهـــوم حالات الإعاقة الاداراكيـــة ، الإصـــابة الدماغيـــة ، العجـــز في القـــراءة ، الأفيزيـــا النمائيـــة **Developmental Aphasic** الخلل المخي الوظيـــفي البسيط ، ولا يتضمن هذا المفهوم الحالات الخاصة بالأطفال ذوي مشكلات التعلم والتي ترجع إلى الإعاقات الحسية البصرية أو السمعية أو الإعاقات البدنيـــة كما لا يتضمن هذا المفهوم حالات التخلف العقلي والاضطراب الانفعالي أو ذوي العيوب البيئية " .

أما عن تعريف جامعة نورث ويسترن عام **1969**م ونظراً للانتقادات الكثيرة والعديدة على تعريـــف الهيئة (**1968**م) رغم انه يمثل الأساس الذي تمت في ضوئه إصدار التعريفات الخاصة بصعوبات التعلم مـــن قبل الهيئات الدولية المختصة ولدى الأفراد المهتمين بصعوبات التعلم فيما بعد ، فقد أقام **15** عالماً بتكـــوين معهد للدراسات المتقدمة بجامعة نـــورث ويســـترن (**1969**م) **The North Western University** أشاروا فيه إلى ما يلي :

- أن صعوبة التعلم تُشير إلى قصور أو عجز واضح في واحدة أو أكثر من عمليات الـــتعلم الأساســـية والتي تتطلب فنيات خاصة للتعليم والعلاج.
- أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يظهرون بصفة عامة تناقضاً بين تحصيلهم الفعلي وتحصيلهم المتوقـــع في واحدة أو أكثر من المجالات الخاصة باللغة المنطوقة أو المقروءة أو المكتوبة أو الحساب أو التوجه المكاني.
- لا ترجع صعوبة التعلم لدى هؤلاء الأطفال بصورة أساسية نتيجة للإعاقـــات الحســـية أو البدنيـــة أو العقلية أو لنقص الفرصة للتعلم[6] .

أما تعريف لجنة صعوبات التعلم ومجلس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (**1971**م) وفي هذا العام اجتمعت هيئتان دوليتان من الهيئات المهتمة بمجال صعوبات التعلم وهما: اللجنة الخاصـــة بالأطفـــال ذوي صعوبات التعلم ومجلس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

A committee of the Division of children with learning disabilities council for exceptional of children (CEC/DCLD)

ليصدرا تعريفاً لصعوبات التعلم جاء فيه " أن مفهوم صعوبات التعلم مفهوم يشير إلى طفل عادي مـــن ناحية القدرة العقلية العامة والعمليات الحسية **sensory processes** والثبات الانفعالي توجد لديـــه عيـــوب

-Smith,R.M.&J.T. Nelsworth;The Exceptional child a Functional Approach , New York, Mac Grow Hill, Book company , 1975 , p.316 .

[6] السيد عبد الحميد سليمان السيد: صعوبات التعلم، مرجع سابق، ص ص 94-95.

نقلاً عن :

- Mercer, C.D ; Forgo none , C. and wolking , W.D. , Definitions of learning disabilities used in the united states, Learning Disabilities , vol.(9), no.(6) , 1976 , pp.47-57 .
- Hammill,D.D.; On defining learning disabilities : An emerging consensus, Learning disabilities , vol.(23) , no.(2) , 1990, pp.75-76 .

نوعية specific في الإدراك والتكاملية integrative أو العمليات التعبيرية والتي تعوق تعلمه بكفاءة وهذا التعريف يتضمن الأطفال الذين لديهم خلل في الجهاز العصبي المركزي والذي يؤدي إلى أعاقة كفاءتهم في التعلم[7] .

وفي تعريف مكتب التربية الأمريكي عام (1976م) حيث أصدر تعريفاً لصعوبات التعلم The united state office of education definition (USOED) نص فيه على : هو مفهوم يشير إلى تباعد دال إحصائي بين تحصيل الطفل وقدرته العقلية العامة في واحدة أو أكثر من مجالات : التعبير الشفهي أو التعبير الكتابي أو الفهم الاستماعي ، أو الفهم القرائي أو المهارات الأساسية للقراءة أو إجراء العمليات الحسابية الأساسية ، أو الاستدلال الحسابي أو التهجي ويتحقق شرط التباعد الدال وذلك عندما يكون مستوى تحصيل الطفل في واحدة أو أكثر من هذه المجالات 50% أو أقل من تحصيله المتوقع وذلك إذا ما اخذ في الاعتبار العمر الزمني والخبرات التعليمية المختلفة لهذا الطفل[8] .

وفي تعريف الهيئة الاستشارية الوطنية عام 1977م حيث قامت الهيئة الوطنية الاستشارية للأطفال المعوقين (NACHC)التابع للمكتب بإصدار تعريف موسع لصعوبات التعلم في 29نوفمبر والمرسوم في القانون (94-142) لسنة 1977م نصت فيه على:

" إن مفهوم صعوبات خاصة في التعلم يشير إلى اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة وان هذه الاضطرابات تظهر لدى الطفل في عجز القدرة لديه على الاستماع أو الكلام أو الكتابة أو التهجي أو إجراء العمليات الحسابية ويتضمن هذا التعريف أو المصطلح حالات الإعاقة الاداركية ، التلف المخي (B.I) خلل مخي بسيط في وظائف المخ (M.B.D) العجز في القراءة والأفيزيا النمائية ولا يتضمن هذا المفهوم حالات الأطفال ذوي مشكلات التعلم التي ترجع إلى الإعاقات السمعية والبصرية والبدنية أو التخلف العقلي أو الأطفال ذوي عيوب بيئية أو ثقافية أو اقتصادية "[9].

أما تعريف مجلس الرابطة الوطنية لصعوبات التعلم (1981م) حيث تُشير إلى " أن مصطلح صعوبات التعلم يُعد مصطلحاً عاماً يُشير إلى مجموعة غير متجانسة Heterogeneous من الاضطرابات والتي تتضح في المشكلات الحادة في الاكتساب والاستخدام الخاص بمجالات الاستماع ، الكلام ، القراءة ، الكتابة (مهارات اللغة) ، الاستدلال أو قدرات الحساب ، وأن هذه الاضطرابات ترجع إلى وجود خلل في الجهاز العصبي المركزي وهي اضطرابات تحدث مدى الحياة ، وتعتبر المشكلات الخاصة بتنظيم سلوك الذات والإدراك

---

[7] السيد عبد الحميد سليمان السيد: صعوبات التعلم، مرجع سابق، ص ص 104-105.
نقلاً عن : Hammill, D.D., op.cit, p.76 .

[8] السيد عبد الحميد سليمان السيد: صعوبات التعلم، مرجع سابق، ص ص 105-106 نقلاً عن:
Norman , C.A. & Zigmond, N. ; Characteristics of children labeled and served as learning disabled in school systems , Affiliated with child service Demonstration centers, Learning disabilities , vol.(13) , no. (9), 1980, p.16 .

[9] السيد عبد الحميد سليمان السيد: مرجع سابق، ص ص 106-107 نقلاً عن:
- Conte, R.and Andrews,J.; Social skills in the context of learning disability definitions : A reply to Gresham and Elliott and directions for the future, learning disabilities , vol.(26), no.(2) , 1993, p.147 .

والتفاعل الاجتماعي social perception من الأعراض المصاحبة لصعوبات التعلم ولكنها ليست صعوبة التعلم نفسها ورغم أن صعوبات التعلم قد تحدث مصحوبة بإعاقات أخرى مثل : الإعاقات الحسية ، التخلف العقلي ، الاضطرابات الانفعالية الشديدة ، أو للظروف الثقافية أو لظروف التعلم غير المناسبة إلا أن صعوبة التعلم لا تكون نتيجة لهذه الظروف[10] .

أما تعريف مجلس الرابطة الأمريكية لصعوبات التعلم (1986م) : حيث يُشير إلى " أن مفهوم صعوبات خاصة في التعلم يُشير إلى حالة مزمنة chronic ترجع إلى عيوب تخص الجهاز العصبي المركزي والتي تؤثر في النمو ، التكامل ، أو نمو القدرات اللغوية أو غير اللغوية ، وأن الصعوبة الخاصة في التعلم توجد كحالة إعاقة متنوعة تختلف أو تتباين في درجة حدتها خلال الحياة وتظهر من خلال ممارسة المهنة والتطبع الاجتماعي والأنشطة الحياتية اليومية[11] .

أما تعريف مجلس الوكالة الدولية لصعوبات التعلم (1987) " إن مفهوم صعوبات التعلم هو مفهوم عام يُشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تتضح من خلال الصعوبات الواضحة في الاكتساب والاستماع والكلام أو القراءة أو الكتابة أو الاستدلال أو قدرات الحساب أو المهارات الاجتماعية وأن هذه الاضطرابات ترجع إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي لذا فان صعوبة التعلم قد تحدث متصاحبة مع ظروف الإعاقة الأخرى مثل الإعاقات الحسية والتخلف العقلي والاضطراب الانفعالي أو الاجتماعي وكذلك التأثيرات البيئية الاجتماعية مثل الفروق الثقافية ، والتعلم غير المناسب أو غير الكفء أو العوامل النفس جينية psycho-genetic factors وخاصة العيوب الخاصة بالإدراك وان كل هذه الحالات من الممكن أن تسبب مشكلات تعلم ولكن صعوبة التعلم ليست نتيجة لهذه الحالات أو لتأثيرات هذه الظروف[12].

وبناءاً على ما تقدم يمكن استنتاج التعريف الإجرائي التالي لصعوبات التعلم : يُشير إلى مجموعة غير متجانسة من الأفراد داخل الفصل الدراسي العادي ، ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط يظهرون اضطراباً في العمليات النفسية الأساسية والتي يظهر أثرها من خلال التباعد الواضح بين التحصيل المتوقع والتحصيل الفعلي لديهم في المهارات الأساسية لفهم أو استخدام اللغة المقروءة أو المسموعة والمجالات الأكاديمية الأخرى ، وان هذه الاضطرابات في العمليات النفسية الأساسية من المحتمل أنها ترجع إلى وجود خلل أو تأخر في نمو الجهاز العصبي المركزي ولا ترجع صعوبة تعلم هؤلاء الأطفال إلى وجود إعاقات حسية أو بدنية ، ولا يعانون من الحرمان البيئي سواء كان ذلك يتمثل في الحرمان الثقافي أو الاقتصادي أو نقص الفرصة للتعلم كما لا ترجع الصعوبة إلى الاضطرابات النفسية الشديدة[13] .

الإطار النظري:

- **الأهداف التربوية في مرحلة 3-8 سنوات :**

---

[10] عن: ً نقلا السيد عبد الحميد سليمان السيد: صعوبات التعلم، مرجع سابق، ص ص 111-112
- Conte, R. and Andrews, J. op.cit , p.148 .

[11] عن: ً نقلا السيد عبد الحميد سليمان السيد: مرجع سابق، ص 113
-Hammill, D.D , op.cit, p.78 .

[12] عن: ً نقلا السيد عبد الحميد سليمان السيد: صعوبات التعلم، مرجع سابق، ص 115
-Gresham, F.M. and Elliott, S.N. ; Social skills defieits and a pining disability, learning disabilities, vol.(22) , no.(2) , 1989, p.12 .

[13] السيد عبد الحميد سليمان السيد: صعوبات التعلم، مرجع سابق، ص 126.

يسعى المعلمون إلى تحقيق خمسة مجموعات من الأهداف في المرحلة العمرية (3-8) سنوات هي :

أولاً : التنمية الشخصية والاجتماعية personal & social development:

هناك أربعة أهداف للمعلمين لتحقيق التنمية الشخصية والاجتماعية للأطفال هي:

1. مساعدة الأطفال على فهم مواقفهم وأدوارهم في الأسرة مما يجعل إستراتيجية العمل المدرسي هي تشجيع الأطفال على تنمية وعيهم الأسري والاجتماعي.
2. مساعدة الأطفال على أنهم ينتمون إلى بيئة محلية أوسع من الأسرة مما يفرض على المناهج أن تتضمن معلومات عن البيئة والحي الذي يعيش فيه الطفل، والممارسات الواجب إتباعها فيه.
3. مساعدة الأطفال على تكوين علاقات مع آخرين خارج إطار الأسرة مما يفرض على إستراتيجية التعلم تشجيع الممارسات التعاونية والتحدث والحوار مع الزملاء والتطبع بالغيرية.
4. تنمية وعي الطفل بالذات مما يفرض على إستراتيجية التعلم أن تتضمن أنشطة يتحمل فيها الطفل بعض المسئوليات ليتلاءم مع الغير ويتسامح في سلوكه واتجاهاته معهم ويتعامل في هدوء وثقة في مواقف الصراع[14] .

ثانياً : التنمية الجسمية والتربية البدنية : على المعلمين تحقيق الأهداف التالية :

1. تنمية ثقافة الطفل في قدراته البدنية .
2. تحقيق الأمن والسلامة البدنية والانفعالية للأطفال .
3. تنمية القدرة على النشاط البدني الفردي والجماعي .
4. تنمية قدرات التناسق الحركي / العصبي، والإحساس المكاني، والشعور بالاتزان النفسي.

ثالثاً: تنمية الإبداع: على المعلمين تهيئة بيئة تكفل الإبداع للأطفال خلال أنشطة متعددة متنوعة في مجال الفن والموسيقى لتنمية خيالاتهم وتصوراتهم وتقديراتهم الجمالية[15] .

رابعاً: تنمية قدرات التعامل مع تكنولوجيا التواصل communication:

على المعلمين إتاحة الفرص للأطفال للتعامل مع تكنولوجيا التواصل حتى يمكن أن يتحقق الآتي:

1. تعود الطفل على معايشة واستخدام تكنولوجيا التواصل .
2. صقل معلومات الطفل المسبقة والتي اكتسبها من منزله عن تكنولوجيا الاتصال والمعلومات .
3. تمكين الطفل من المهارات الضرورية للتعامل مع المدخلات .
4. أن يستفيد الطفل من تكنولوجيا المعلومات في المقررات الدراسية.
5. أن يمارس الطفل التعاون عملياً مع زملائه في تشغيل الأجهزة.
6. تعضيد ومساندة قدرات الطفل الإبداعية.
7. تشجيع الطفل على اتخاذ قراراته الخاصة في تشغيل / إيقاف، وفي التعاون / الانسحاب من أنشطة تكنولوجيا التواصل[16] .

---

[14] Mark, O'Hara ; Teaching 3-8 meeting the standards for initial teacher training and induction , London , Continuum, 2000, p.87 .
[15] Ibid. ; p.88 .
[16] Ibid. ; p.89 .

مداخل تعلم الأطفال: هناك أربعة مداخل لتعلم الأطفال:

- مدخل جان بياجيه : يتعلم الأطفال في هذا المدخل خلال المرور بأربعة مراحل هي :

أ- المرحلة الحسية الحركية من الميلاد إلى عمر سنتان حيث يتعرف الطفل على العالم حوله خلاله حواسه وأدائه البدني .

ب- مرحلة ما قبل الإجرائية **pre-operational** من 2الى7سنوات يتعلم الأطفال المدركات المباشرة البسيطة .

ج- مرحلة الإجراءات المادية **concrete-operational** من 7الى10 سنوات يفكر الطفل تفكيراً منطقياً في المشكلات الملموسة مادياً .

د- مرحلة الإجراءات المنهجية **formal-operational** من 12 سنة إلى ما فوق يستطيع الطفل أن يفكر منهجياً وعقلياً في المجردات والمواقف الافتراضية[17] .

- مدخل جيروم برونر : يتعلم الطفل في هذا المدخل خلال ثلاث مراحل هي :

أ- مرحلة تمثيل الأدوار **Enactive** حيث يتعلم الطفل ويفهم المعرفة من الخبرة المباشرة.

ب- مرحلة الأيقونية **Iconic** حيث يتعلم ويفهم الطفل من الصور .

ج- مرحلة الرمزية **Symbolic** حيث يستطيع الطفل أن يعَّبر عن الأفكار في كلمات وأرقام والمحافظة على ماهو قائم بدون تغيير[18] .

- **_مدخل المنهج القومي في المملكة المتحدة UK عام 1989م :_**

يتعلم الطفل في هذا المدخل بالطريقة الحلزونية حيث يمر تعلمه في ثلاث حلقات هن:

أ- الحلقة الأولى: مستوى الحضانة والتقدم لرياض الأطفال يتحدث الطفل عن حياته وبيئته وعائلته وعن الماضي والحاضر الذي يخصه شخصياً.

ب- الحلقة الثانية: وتُسمى المستوى الأول في المنهج القومي وفيها يميز الطفل بين الماضي والحاضر في الموضوعات التي تخص حياته أو حياة الآخرين – يحكي الطفل حلقة من رواية الماضي.

ج- الحلقة الثالثة: وتُسمى المستوى الثاني في المنهج القومي وفيها يميز الطفل التغيرات عبر الزمن، ويميز الطفل بين حياته الآن وبالأمس، يعرف الطفل بعض الحقائق ويميز بين أوجه الماضي والتي تتخطى ذاكرته المتعلقة بالماديات.

- المدخل الكلي : يقوم التعلم بين (3-8) سنوات وفق جميع النظريات السابقة ولكن المهم هو تهيئة بيئة تعلم يتاح فيها للأطفال للعب والحديث والاستكشاف والتفاعل الاجتماعي[19] .

- **_بيئة تعلم الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة:_**

هناك مجموعة من المتطلبات التي يجب توافرها في بيئة تعلم الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة منها:

- عدم وجود مواد تسبب الجروح والإصابات والبلاستيك المصنوع من يوريا والأجزاء المعدنية المدببة .

---

[17] Mark, O'Hara ; op.cit, p.92.
[18] Ibid. ; p.93 .
[19] Ibid. ; p.94 .

- الإضاءة الكافية والتهوية الجيدة.
- تزويد الأبواب بمصدات تمنعها من الغلق المفاجئ الذي يبتر أحياناً أصابع الأطفال .
- تغطية الأرضية بمواد مانعة للرطوبة وأن يسهل تعقيمها وتنظيفها.
- متابعة استخدام أي لعب ثقيلة أو متحركة مثل الأرجوحة في الفناء.
- أن تكون أبواب المراحيض غير قابلة للغلق.
- تعريف الأطفال بأبواب الخروج في حالة الطوارئ .
- أن تتوافر سلات مهملات كافية .
- أن تتوافر دواليب للإسعافات الأولية محكمة الغلق وبعيداً عن متناول الأطفال .
- أن تعلن في مكان بارز أرقام تليفونات الطوارئ والإسعاف والحريق .
- أن يكون الإشراف دقيقاً وصارماً في أثناء الرحلات المدرسية وبخاصة في حديقة الحيوان، أو مدينة الملاهي أو عند حافة المجاري المائية[20] .

بعض المشكلات الشائعة بين الطلاب والطالبات :

وفيما يلي سيعرض لبعض الأسس التي تصنف على أساسها مشكلات الطلاب والطالبات ومن ثم يعمد الباحثون إلى تقسيم أو تصنيف هذه المشكلات في مجموعات ومن هذه التصنيفات ما يلي[21] :

- التصنيف الأول: التصنيف الذي يقسم المشكلات إلى أربعة مجموعات هي:

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة
وتتألف من السلوك العدواني من قبيل : • كثرة الشجار • التقلبات • المزاجية السلبية • العناد • القابلية الشديدة للتهيج • الانفجارات الانفعالية • الغيرة • شدة الميل إلى المنافسة	وتشمل : • الانطواء • الخضوع • الخجل • غلبة النعاس على الفرد • التحفظ المفرط • قلة النشاط على المستوى العادي	وتشمل : • الاستمناء • الاهتمام الجنسي غير العادي • التهتهة	وتشمل : * التبول اللا إرادي الليلي أو النهاري

[20] Mark, O'Hara ; op.cit , p.95 .
[21] علاء الدين كفافي : الصحة النفسية والإرشاد النفسي ، ط1 ، الرياض ، دار النشر الدولي للنشر والتوزيع ، 1424هـ -2003م ، ص ص 137-138 .

- **التصنيف الثاني: التصنيف الذي يقسم المشكلات إلى ثلاثة مجموعات هي:**

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة
وتشمل المشكلات التي تتعلق بالجوانب الانفعالية وهي المشكلات التي تلعب المعاملة الو الدية والظروف البيئية فيها دوراً واضحاً ومنها مشكلات: • العناد • الغيرة • المخاوف • الكذب • السرقة • البوال • اضطراب الكلام	وتشمل المشكلات التي تتعلق بالجوانب الجسمية والحسية وهي مشكلات لا تلعب المعاملة الو الدية والظروف البيئية إلا دوراً طفيفاً في بعضها فقط ومن هذه المشكلات: • ضعف حواس الإبصار والسمع • الشلل • الكساح • الكسور • الافازيا • الصرع	وتشمل المشكلات التي تتعلق بالجوانب العقلية والذهنية وتنحصر في الضعف العقلي وهي مشكلات ولادية لا تدخل فيها العوامل البيئية إلا في الحالات التي تحدث فيها إصابات قد تؤثر على الوظائف العقلية : وفئات الضعف العقلي هي: • المورنون وتتراوح نسبة ذكائهم بين **65-45** وتبلغ نسبة وجودهم في المجتمع حوالي **3.1** % • البلهاء وتتراوح نسبة ذكائهم بين **45-25** وتبلغ نسبة وجودهم في المجتمع حوالي **6**% • المعتوهون وتتراوح نسبة ذكائهم بين **25**-صفر وتبلغ نسبة وجودهم في المجتمع **1**%

- **التصنيف الثالث: التصنيف المشكلات إلى خمسة مجموعات هي[22] :**

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة	المجموعة الخامسة
السلوك غير الناضج	السلوك المرتبط بعدم	اضطراب العادات	العلاقة مع الرفاق	السلوكيات الاجتماعية
ويشمل:	الشعور بالأمن :	وتشمل :	وتشمل :	وتشمل :
-النشاط الزائد	ويشمل :	-مص الإبهام	العدوانية	-العصيان
-ضعف الانتباه	-القلق	-قضم الأظافر	تنافس الأشقاء	-نوبات الغضب
-التشتت	-الخوف	-التبول اللا إرادي	الصحية السيئة	-عدم الأمانة
-أحلام اليقظة	-تدني اعتبارات الذات	-التبرز اللا إرادي	العزلة الاجتماعية	-الكذب
-الفوضوية	-الاكتئاب	-اضطرابات النوم		-الغش
-الأنانية	-إيذاء الذات	-مشكلات الأكل		-الكلام البذيء
-التمركز حول الذات	-الحساسية الزائدة	-التلعثم		-التخريب
-الاعتمادية الزائدة	للنقد	-اللزمات		-الهرب من البيت
	-الخجل			-الهرب من المدرسة
	-الكمال الزائد			

[22] علاء الدين كفافي : المرجع السابق ، ص ص 137-139 .

- ***الإرشاد لذوي الاحتياجات الخاصة:***

وبرامج الإرشاد التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة تقوم على مساعدة هؤلاء الأفـراد في التكيـف لإعاقتهم ورعاية نموهم جسمياً ومعرفياً وانفعالياً ومهنياً واجتماعياً والمساعدة في حل ما قـد يصـادفهم مـن مشكلات ، ويلاحظ أن هؤلاء الأفراد يمكن أن يكونوا قد قوبلوا بدرجة من الرفض العلني أو غير العلني مـن جانب الآباء ، وهذا أمر طبيعي لأن الصدام يحدث بين التوقع والواقع عند مولد هذا الطفل ، فالوالـدان كانـا يتوقعان طفلاً جميلاً سليماً جسمياً ونفسياً فإذا بالواقع يتضمن طفل معوق جسمياً أو حسياً ممـا يمثـل صـدمة للوالدين خاصة الأم حتى أن الوالدين يمران بحالة من خيبة الأمل الشديدة ، وفي بعض الحالات يرفض الوالـدان أن يصدقا أن طفلهما معوق ويرفضان الواقع ، ويظل هذا الرفض لفترة ثم لا يجد الوالدين بداً من أن يفيقا على الواقع المرير .

وتبدأ مرحلة من الانفعالات الحادة ومن الغضب والحسرة والحزن والقلق وقد تطول هذه الفترة وقـد تقصر وتكون مهمة برامج إرشاد الأطفال ذوي الحاجات الخاصة وآبائهم أن تجعل هذه الفترة قصيرة إلى أقصى حدّ ممكن وأن يبدأ الوالدان في تقبل الواقع والرضا به ، والاتجاه إلى الإفادة من الخدمات المتاحة .

وقد أوضحت الدراسات الحديثة أن الآباء في الأسر سيئة الأداء الوظيفي من التي لها أبنـاء معـوقين وذوي احتياجات خاصة يقعون في أربع فئات أو أربعة أنساق هي:

- النسق المسيء للطفل **A child abuse system**
- النسق المهمل **Neglect system**
- النسق المؤتي للمحارم **Incest system**
- النسق المدمن للكحوليات **Alcoholic system**

ومن ثم أصبح رسوخ الإرشاد والعلاج الأسري في القرن الحادي والعشرين أمراً هاماً ، حيث وجـد الرواد وغيرهم من المعالجين والمرشدين النفسيين أنه من الصعب انتزاع الفرد المسترشد أو المريض مـن سـياقه الأسري وإرشاده أو علاجه بعيداً عن أسرته وعودته مرة أخرى إلى الأسرة التي كانت أحد العوامـل الفاعلـة والأساسية في انحرافه أو اضطرابه .

فالمنطق يحكم في هذه الحالة أنه إذا كانت الأسرة ضالعة وبسهم وافر في نشأة ونمو اضـطراب الفـرد فانه لا ينبغي إهمالها حين الإرشاد أو العلاج بل يجب أن تكون حاضرة ومشاركة حتى يحدث في بنائها وأسـلوبها وتفاعلاتها التغير المطلوب ، ويكاد أن يكون الاضطراب هنا ليس اضطراب فرد ولكنه اضطراب أسرة أفصـح عن نفسه من خلال أحد أعضاء الأسرة[23] .

- ***خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في تعليم الأطفال من ذوي صعوبات التعلم :***

يتم تقويم نمو الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية ونضجهم وفق الأهداف القومية الأمريكية ووفق مستويات وضعتها الرابطة القوميـة لتعلـيم الصـغار **(NAEYC) The national association for**

[23] علاء الدين كفافي : مرجع سابق ، ص 271 .

ومن الخطوط العريضة التي وضعتها هذه الرابطة وفقاً لتقرير لجنة **education of young children** الأهداف التعليمية في أمريكا عام **1998**م:

أ- تكامل التقويم والمناهج الدراسية حتى يمكن تطوير كل من المناهج وطرق التدريس وتوجيه الأطفال.

ب- شمول التقويم كل نواحي النمو والنضج وهي : النمو البدني / و النمو الحركي / والنمو الاجتماعي / والنمو الشخصي / و النمو الانفعالي / المشاعر ، و النمو المعرفي / اللغوي .

ج- استمرارية عملية التقويم كل لحظة متاحة مع العناية باختيار العينة التي يسهل متابعتها .

د- استخدام عدة أساليب وعدة أدوات في التقويم .

ه- إتمام التقويم في أثناء ممارسة الأطفال لألعابهم و أنشطتهم .

و- إبراز التقويم للفروق الفردية بين الأطفال حتى يراعي المعلمون العدالة والتنوع في طرق التدريس لتقابل تنوع الأطفال في ميولهم وقدراتهم.

ز- قيام المعلمين بتحرير تقارير دورية للوالدين عن نتائج التقويم وأساليب تعاون الأسر مع المدرسة في مواجهة أي نمو شاذ وذلك بأسلوب سهل بعيد عن المصطلحات الفنية[24] .

- ***حقيبة البورتفليو لتقويم الأطفال ذوي صعوبات التعلم Portfolio***: وتقوم الولايات المتحدة الأمريكية بإعداد حقيبة بورتفلية وصاحبة لتقويم الأطفال أثناء دراستهم وحياتهم اليومية لحظة بلحظة " والبورتفليو" هو حصيلة تجميع الفقرات التي توضح نمو الطفل وتطوره عبر فترة زمنية ، ومدخل البورتفليو **Portfolio Approach** هو عبارة عن استخدام عدة أساليب – لا أسلوب واحد – لتقويم النمو وتطور النضج عبر فترة زمنية ممتدة قد تصل إلى سنة ثم كتابة مذكرات عن نتائج التقويم وحفظها في حقيبة البورتفليو ، أما البورتفليو المهني **professional portfolio** فهو حقيبة تتضمن جملة الأعمال والاداءات التي تخص الطفل، وترتبط بإتقانه لمجال واحد محدد ، أما البورتفليو المعلم الإجرائي **teacher-made portfolio** هو بورتفليو كل طفل على حدة في الفصل وعليه علامات إجرائية ويسهل سحبه من بين جميع حقائب البورتفليو لجميع الأطفال ومن هذه العلامات توجد لافتة بها موجز البيانات ولافتة لترقيم تسلسله مع غيره ، كما أن إعادة العملية بداخله تحت عملية تبويبها من خلال المعلم وبطريقة تسهل عليه مراجعته من وقت لآخر ، أما البورتفليو المفيد عملياً **working portfolio** وهو الحقيبة التي تضم كل انجازات الطفل ونموه وبصفة دورية وعلى مدى زمني طويل[25] .

- ***تعليم الأطفال من ذوي صعوبات التعلم وفق الأهداف القومية للتعليم الأمريكي*** : حيث أعلن الرئيس جورج بوش (الأب) في تسعينيات القرن الماضي أي القرن العشرين أنه ينبغي أن يلتحق أي طفل بالمدرسة الابتدائية وهو مستعد للتعلم **ready to learn** وحددت لجنة الأهداف التعليمية في أمريكا عام **1998**م ، الأغراض المبتغاة من تقويم نمو نضج الأطفال الأمريكيين وتطوره في الآتي :

أ- أن يستخدم المعلمون التقويم للكشف عن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

---

[24] Gober, Sue Y. ; Six simple ways to assess young children, U.S.A. , Delmar, Thomson learning, Inc. , 2002 , p.56 .

[25] Ibid. , p.57

ب- أن يستكشف التقويم الطريق إلى تطوير النزعات السائدة وتطوير برامج الرعاية والخدمات.

ج- أن يساعد التقويم عملية المساءلة **Accountability** في المدرسة .

وقد كانت الرؤية النظرية للتقويم هو إتباع أسلوب التقويم المطابق للواقع **Authentic Assessment** والذي قد يسمى التقويم على أساس الأداء **performance-Based Assessment** وهو تقويم للنمو وتطور النضج وفق الملاحظة العلمية من خلال رصد تطور حركات الطفل البدنية والأعمال التي يعملها واستخدام أساليب لفظية عبر فترة زمنية مناسبة[26] .

وقد تبين أن هناك ثلاثة مشكلات رئيسية عند تقويم الأطفال حتى عمر **8** سنوات:

- المشكلة الأولى: صعوبة التقويم على مراحل بسبب سرعة معدل النمو والنضج وقد تم حل هذه المشكلة بالمتابعة اليومية.

- المشكلة الثانية: تعدد العوامل المؤثرة في نمو الطفل مثل تأثير الوالدين والأقارب ونوع الرعاية التي يتمتع بها ومقومات بيئة التعلم من حوله، وقد تم التغلب على هذه المشكلة باستخدام طرق عديدة ومتنوعة من التقويم.

- المشكلة الثالثة : تباين الاهتمامات بنمو الطفل فالوالدان يهتمان بسرعة التحاق الطفل في المدرسة بينما يهتم المديرون والمعلمون بنجاح برامجهم وقد تم حل هذه المشكلة باستخدام أسلوب البورتفليو **portfolio** وفيه كل ما يتصل بالأطفال وبآراء كل من له علاقة به[27] .

ومن الشروط اللازمة لإجراء تقويم نمو الأطفال : عدم استخدام المقاييس الرسمية التي تطبق وفق روتين علمي محدد لأن مجرد علم الطفل بأنه موضع اختبار يؤثر عليه ويوتره ، وعدم إجراء التقويم في وقت محدد أو مكان بذاته بل ولابد أن يكون مستمراً لحظة بلحظة خلال ممارسته وخلال استرخاءه وخلال اللعب وخلال جديته أي يكون تقويم عمليات **processes** وليس مجرد منتج **product** .

وقد استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية ستة طرق للتقويم **Six methods of assessment:**

الطريقة الأولى: تقويم نمو الطفل باستخدام قائمة المعاينة التنموية **development checklist:** ومن مميزات تلك الطريقة:

- سهلة وسريعة الاستخدام.
- تسهم في تقديم تقرير واف للوالدين عن نمو طفلهم في شتى النواحي.
- موضوعية لأنها تسجل الواقع دون تبرير أو إصدار أحكام.
- المساعدة في ترشيده وتوجيه أداء المعلمين والوالدين ومشرفي الرعاية.
- تعطي صورة مجملة شاملة كلية عن الطفل عند بلوغ عمر معين مقدراً بالشهر بل أحياناً أسبوع[28] .

الاعتبارات المطلوبة عند وضع قائمة المعاينة التنموية Consideration :

- أن تكون معالم وتطور النمو واضحة وشاملة في النواحي التالية : النمو البدني / الحركي ، والنمو الاجتماعي / الشخصي ، والنمو المعرفي / اللغوي ، والنمو الانفعالي / المشاعر .

---

[26]Ibid. , p.58 .
[27] Ibid. , p.59
[28] Ibid. , p.60 .

- قد تتداخل بعض الفقرات في محاور النمو الأربعة مثل النفسي/الحركي ، اجتماعيات/اللغة.
- على الرغم من أن هناك نمواً سريعاً لدى جميع الأطفال حتى عمر 8سنوات إلا أن معدل النمو في أيـــة ناحية يتفاوت من طفل لآخر .
- أن تستخدم قائمة المعاينة التنموية بعد استيفاء بياناتها مرشداً و موجهاً للأداء من أجل نمـــو ســـوي لا لتقرير عن نواحي القوة والضعف في مسار النمو.
- أن تستخدم فقرات قائمة المعاينة كمنطلقات للحوار مع الوالدين .
- أن يستفاد من قائمة المعاينة في كتابة تقرير سري عن المحاور الأربعة للنمو.
- يمكن إضافة أو حذف أي تفاصيل تحت أي محور للنمو .
- أن تعد عدة قوائم للمعاينة التنموية لكل طفل على حده لأن كل قائمة ستغطي عدة أشهر من النمو.
- ألا يكون هناك أي تقدير كمي في قائمة المعاينة التنموية بل يكتب بجوار كل فقرة واحدة من اثنتين هما (تلاحظ) أو (لا تلاحظ) **observed or not observed** .[29]

<u>بعض الفقرات المنتقاة من قائمة معاينة الأطفال من عمر 6-8 سنوات :</u>

تم انتقاء الفقرات الجوهرية مع ملاحظة الراصد العلمي للتقويم يكتب أمام كل فقـــرة علامـــة عـــن (تلاحظ) أو (لا تلاحظ) والفقرات المختارة هي:

1- النمو الخاص بالنضج البدني/الحركي وتطوره **physical growth/motor development**:
- يستطيع ويستمتع بألعاب رياضيات الفريق .
- يكرر الحركات من أجل الإتقان .
- ملاحظة النمو من خلال قدرته على رسم جسم الإنسان وتوضيح ملامح أعضائه .

2- النمو الخاص بالنضج الاجتماعي/الشخصي وتطوره **social/personal development** :
- يفضل أصدقاؤه من نفس نوعه ذكر/أنثى .
- يلعب ويعمل مستقلاً عن المجموعة .
- يستمتع بالألعاب الإيهامية .
- يتواصل لغوياً بطريقة جيدة .
- تنمية قدراته على ضبط الذات .

3- نمو الانفعالات/المشاعر وتطورها ونضجها **emotional development feelings** :
- يظهر ضبط النفس .
- يستطيع الاستقلال عن والديه .
- يشعر بالرضا داخل المجموعات كثيرة العدد.
- لديه اتجاه تعاوني مع زملاؤه.
- يحل المشكلات بالكلام .
- يستجيب لملاحظات التصحيح .

---

[29] Ibid. ; p.61 .

4- نمو النضج المعرفي/اللغوي وتطوره **cognitive/learning development** :

- يعبر عن رأيه بجملة مركبة كاملة .
- يعرف كتابة الخطابات .
- يعرف الأرقام، الأشكال.
- يفهم التتابع المكاني أو الزمني .
- يستطيع المقارنة .
- يفهم موضع الكلمة في المكان المناسب .
- يفهم كلمات السجع **Rhyming words** [30] .

الطريقة الثانية : تقويم نمو الطفل باستخدام المقابلات الشخصية للوالدين parent interviews :

أولاً: متطلبات المقابلة الشخصية للوالدين أو أي مسئول عن رعاية الطفل:

1- أن تمتد المقابلة الشخصية من الوالدين إلى غيرهم من المهتمين بالطفل مثل الجد أو الجدة أو العمة أو الخالة.

2- أن تكون المقابلة في أي مكان مريح للعميل.

3- ألا يكون الطفل بصحبة من نعقد معهم المقابلة .

4- أن تعقد المقابلة ثلاث مرات في السنة على الأقل في بدء العام الدراسي وفي منتصف العام الدراسي وفي آخره .

5- أن تكون مدة الجلسة بين 20-30 دقيقة لان اقل من ذلك لا يكفي لتبادل المعلومات وأكثر من ذلك فيه تعطيل لوقت المعلم ولولي الأمر.

6- الاعتماد على بورتفليو الطفل في الحوار خلال المقابلة الشخصية .

7- إشاعة روح التفاؤل في المقابلة لا روح السخط والرغبة في تأنيب الطفل.

8- البدء بالنواحي الايجابية في البورتفليو والحماس له وعند مناقشة إحدى السلبيات فتفسر على أساس عدم النضج وأنها ستزول بعد بلوغ مرحلة النضج المناسبة .

9- تقبل آراء الوالدين في طفلهما بدون اعتراض لأن ذلك يفيد في الآتي :

- معرفة مدى الإفراط/التفريط في رؤية الوالدين.
- معرفة طبيعة الحياة الأسرية المؤثرة في النمو والنضج .
- معرفة مخاوف الأطفال ومكمن قوتهم وضعفهم وغير ذلك من حقائق لا تحدث في المدرسة عادة.
- رسم خطة مشتركة للتعاون في مساعدة الطفل على النمو السوي[31] .

[30] Ibid. ; p.62 .
[31] Ibid. ; pp.62-63 .

ثانياً : معالم استمارة المقابلة الشخصية في أول العام الدراسي[32] :

م	فقرات المقابلة الشخصية لأولياء الأمور في أول العام الدراسي	العلامة
1	تتضمن الاستمارة (7) مجموعات من الأسئلة التي يجيب عنها أولياء الأمور وهي: أ- التركيبية الأسرية: مع من يعيش الأطفال من ذوي صعوبات التعلم مع الأسرة أم مع الأقارب. ب- ترتيب الطفل ذوي صعوبات التعلم بين أخوانه وهواياته . ج- طبيعة عمل الوالدين: هناك عمل أو لا، وما نوع طبيعة العمل، وعدد ساعات العمل اليومي. د- أسئلة عن مدى وفاء الأسرة لسد احتياجات ومطالب طفلها. ه- عادات الطفل من ذوي صعوبات التعلم (أسئلة عن أماكن ومواعيد لعبه ونومه. و- المهام الأسرية: من القائم بأداء مهام و واجبات المنزل وكيفية توزيع المهام على أفراد الأسرة. ز- معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف في الطفل من ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر الأسرة: أسئلة عن تعبيره عن غضبه وفرحة، وأسئلة عن ميوله للتعاون والصداقة، وأسئلة عن النزعات الشخصية له مثل الغيرة والأنانية.	
2	يمكن للباحث وضع سؤال اختيار من متعدد مثل: - كيف ترى طفلك في سلوكه اليومي: قائد أم تابع ؟ - كيف ترى طفلك في سلوكه اليومي: مستقل أم معتمد على غيره؟ - كيف ترى طفلك في سلوكه اليومي: يائس أم مكافح ؟ - كيف ترى طفلك في سلوكه اليومي : منزوي أم واثق من نفسه ؟ - كيف ترى طفلك في سلوكه اليومي: منضبط أم متسيب ؟	
3	بعد الانتهاء من المقابلة يكتب الباحث أو المعلم ملاحظاته عن كيفية دعم ايجابيات الطفل من ذوي صعوبات التعلم وتلافي سلبياته خلال جهود المدرسة وحدها أو جهود الأسرة وحدها أو بتعاونهما معاً .	

ثالثاً : معالم استمارة المقابلة الشخصية في منتصف العام[33] :

م	فقرات المقابلة الشخصية لأولياء الأمور في منتصف العام الدراسي	العلامة
1	عرض عينات من وثائق البورتفليو مثل : أ- الصور الشمسية . ب- القطع الفنية. ج- عينات من خربشة الطفل في محاولة الرسم أو الكتابة. د- شرائط تسجيل صوتية أو تسجيل صوتي/ضوئي تبين نموه المعرفي اللغوي. ه- قوائم المعاينة التنموية للتعرف على جميع نواحي نموه .	
2	التأكيد على ايجابيات الطفل ومدحه ومناقشة سلبياته أعراضاً عابرة لعدم كفاية النضج.	
3	التعرف على آراء الوالدين أو أولياء الأمور في نشاط الطفل واهتماماته وعاداته.	
4	الاتفاق مع الوالدين على أهداف مشتركة مع المدرسة لتحقيق النمو المتميز للطفل حتى آخر العام الدراسي .	

[32] Ibid. ; p.63 .
[33] Ibid. ; p.64 .

العلامة	فقرات المقابلة الشخصية لأولياء الأمور في منتصف العام الدراسي	م
	في آخر الجلسة : يعطي الباحث أو المعلم وعداً بتسليم بورتفليو **portfolio** الطفل إلى الأسرة في آخر العام الدراسي حيث تكون المقابلة الشخصية الأخير في هذا العام ولن تخرج في محتواها عن المقابلة الثانية .	**5**

الطريقة الثالثة: تقويم نمو الطفل باستخدام رسم الطفل صورة لنفسه :Self-portrait

أولاً : وصف هذه الطريقة (مجمل هذه الطريقة) :

1. يطلب من الطفل أن يرسم ذاته على الورق وتقدم كل الخامات المطلوبة بوفرة ويهيئ له مكان الرسم ويشخبط بحرية .

2. لكي تكون هذه الطريقة صالحة لتقويم النمو والنضج يجب توافر الشروط التالية:

- ألا يقل سن الطفل عن 3سنوات لأن رسمه قبل ذلك مجرد خربشة scribble لعجزه عـن الإمسـاك بالقلم ولعدم نضج عضلات أصابعه وعدم تناسقه البدني العصبي .

- يجب أن تتكرر عملية رسم الطفل لنفسه 3مرات في السنة لأن ذلك يتيح فرصة دراسة تدرج النمـو وتطور النضج .

- يكتب المعلم اسم الطفل على كل لوحة إلا إذا كان الطفل قد تعلم كتابة اسمه بنفسه بعد سن السابعة كما يكتب تاريخ الرسم[34] .

ثانياً : عملية التقويم باستخدام رسوم الأطفال لذاتهم :

يقوم مركز متخصص بتحليل رسوم الأطفال من خلال متخصصين في الفن Art ومن آرائهم ما يلي:

- يعتبر جسم الطفل الحدود الأساسية لعالمه .

- تكشف رسوم الطفل عن مدى وعيه بتفاصيل جسمه فكلما زاد عمره نجد أن الرسم يحتوي تفاصـيل أكثر.

- يبين رسم الطفل لذاته مدى نضج مهاراته الحركية الدقيقة .

- تعكس فنون الأطفال طريقة تفكيرهم وكم معارفهم عن العالم .

- كلما زاد عمر الطفل يكتسب مفاهيم ومعلومات أكثر مما جعل رسمه يقترب مـن الواقـع الحقيقـي للأشياء .Real-world objects

- إذا تمت مقارنة رسوم الأطفال في نفس العمر وفي نفس تاريخ الرسم نجـد تفاوتـاً وفروقـاً فرديـة متعددة[35]

الطريقة الرابعة : تقويم نمو الطفل من ذوي صعوبات التعلم باستخدام عينات شخبطة الأطفـال ورسومهم وكتاباتهم Scribbling Drawing &writing samples :

---

[34] Ibid. ; pp.64-65 .
[35] Ibid. ; p.65 .

- يستمتع جميع الأطفال بعمليات الشخبطة والرسم ومحاولة الكتابة تقليداً للكبار ولذلك يجب تزويد بيئة التعلم بمتطلبات هذه العملية وتشجع الطفل على ممارستها .

- يجب كتابة اسم كل طفل وتاريخ الانجاز على كل لوحة ينجزها ثم الحرص على عرضها متسلسلة أمام الوالدين والمعلمين والطفل ليقدروا – كل بطريقته – مدى نمو نضج الطفل .

- يُحسن إتاحة الحرية للطفل للشخبطة كما يشاء دون وضع آخر يلتزم بها أو يكون بداخلها .

- مدح الطفل على أية شخبطة أو رسم أو كتابة ينجزها ، ولا مجال لتأنيبه لعدم الدقة بسبب عدم بلوغه مستوى النضج الطبيعي الذي يؤهله للدقة .

ملاحظات المعلمين والمتخصصين على هذه الطريقة (تحليل الفنون) :

1. أن الطفل في عمره الثالث يحدث التطور من الشخبطة إلى الرسم خلال 4 شهور وتتحول الشخبطة من خطوط مستقيمة إلى منحنيات من بدء الدراسة في سبتمبر إلى انتهائها في مايو، ويظهر نمو المعاني والمفاهيم في الشخبطة والرسوم شهرياً .

2. أن الطفل في عمره الرابع تقل الشخبطة وتزداد الرسوم كلما تقدم الطفل في عمره شهراً وراء شهر ، ويمكن استخدام تدرج الشخبطة والرسوم والكتابات كمعالم نمو الطفل[36] .

<u>الطريقة الخامسة: تقويم نمو الطفل باستخدام الشرائط الصوتية أو الصوتية/الضوئية Audio or video tapes:</u>

- تستخدم هذه الطريقة لمتابعة نمو الطفل اللغوي لأن جميع الأطفال حتى حديثي الولادة قادرون على إصدار أصوات معبرة عما يريدونه ويشعرون به.

- هناك فروق فردية في النمو اللغوي بين الأطفال من حيث اختلاط الثروة اللغوية في سن مبكرة، وفهم لغة الأطفال وعدم فهم لغة أقران لهم في نفس العمر.

- يمكن التسجيل داخل حجرة الدراسة .

- لا يتم التسجيل خلال جلسة رسمية تخضع لروتين غير عادي يشعر به الطفل بل خلال حديث الطفل لنفسه أو لزملائه أو لأفراد أسرته وتتنوع المواقف بين مواقف الزهو والفرح ومواقف الضيق والحزن.

- مطالبة الأسرة بإمداد المدرسة بشرائط عن كلام الطفل في المنزل وبخاصة في الحفلات مثل حفلات عيد ميلاده وعيد ميلاد أقرانه وأقاربه.

- كتابة اسم الطفل وتاريخ التسجيل على كل شريط وتحفظ الشرائط أما في مكتبة صوتية خاصة أو في البورتفليو الخاص بالطفل .

- إشباع رغبة الأطفال في سماع أصواتهم ورؤية أنفسهم في الأشرطة .

- لوحظ أنه كلما تقدم الطفل في عمره شهراً بعد شهر ينمو لغوياً ويبدو ذلك في استخدامه جملاً أطول وكلمات أوقع ونطقاً أدق[37] .

---

[36] Ibid. ; p.66 .
[37] Ibid. ; p.67 .

<u>ويمكن الاستفادة من هذه الطريقة فيما يلي</u> :

1. **مساعدة الطفل على النمو اللغوي خلال سماع نفسه ثم إحداث تغذية مرتدة تسهم في التعبير اللغـــوي الأفضل والأدق .**
2. **الكشف عن عمليات التفكير لدى الطفل في مراحل نموه المختلفة لأن اللغة هي وعاء التفكير .**
3. **معرفة مشكلاته وما يعانيه وما يفرحه وما يحزنه مما يساعد في توجيه النمو المعرفي والوجداني[38] .**

<u>الطريقة السادسة: تقويم نمو الطفل خلال رصد أحداث الحياة الخاصة Anecdotal Records:</u>

يقوم المعلم وجميع المهتمين بالطفل في المنزل وفي المدرسة برصد الأحداث اليومية التي يمر بها الطفـــل في فرحه وحزنه وفي ارتياحه وضيقه وفي لعبه وسكونه وفي يقظته ونومه وفي اجتماعه مع أقرانه أو مع الكبـــار وفي خلوته..... الخ ويشترط في هذا الرصد الآتي :

- **أن تكون الملاحظات مختصرة ومعبرة في إيجاز غير مخل عن المهارات الاجتماعية والمشاعر والبنية البدنية والمهارات اللغوية .**
- **أن يكتب تقريراً دورياً أسبوعياً مع كتابة اسم الطفل وتاريخ التقرير .**
- **أن تتنوع أماكن الرصد داخل حجرة الدراسة والملعب وحجرة الفنون وداخل المنزل...الخ حتى تعطي المذكرات صورة شاملة عبر فترة زمنية معينة تبين معالم نمو الطفل البدني والعقلي والاجتماعي والوجداني .**
- **يجب أن يقتصر الرصد على الأحداث وبدون إبداء رأي أو إصدار حكم أو إدانة أو تفريط.**
- **أن تتضمن المذكرات نواحي القوة ونواحي الضعف في سلوك الطفل دون انحياز لجانـــب منـــها دون الآخر.**
- **رصد لغة الطفل كما هي وعدم استخدام ألفاظ الكبار[39] .**

<u>ويمكن الاستفادة من هذه الطريقة كما يلي</u> : إذا تم الرصد على امتداد عام دراسي لاستكشاف الآتي :

- **مدى تقدم الطفل في صقل مهاراته الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.**
- **مدى تغير ميول الطفل وقدراته وسلوكياته ككل.**
- **تقديم بيانات مفيدة لتطوير أنشطة الأطفال التعليمية لتتمشى مع مسار حياتهم كما رصدت في ســـجل الأحداث اليومية .**
- **تدعيم طرق التقويم السابقة بمعلومات تؤخذ من سجل الأحداث اليومية .**
- **إثراء البورتفليو الخاص بالأطفال[40] .**

---

[38] Ibid. ; p.68 .
[39] Ibid. ; pp.68-69 .
[40] Ibid. ; p.69 .

الدروس المستفادة من نتائج التقويم الست :

فالتقويم هو " عبارة عن تخزين أكبر قدر من المعلومات عن نمو كل طفل وتطوره على حـده بحيث يستخدم هذا التخزين في تدعيم النمو الايجابي وتوجيه تطور النضج " .

وعلى المعلم أن يستفيد من تطبيق تلك الطرق الست في التقويم من خلال ما يلي:

1. تخزين نتائج التقويم الست في بورتفليو **portfolio** الطفل الذي يصاحب الطفل في تعلمه في شتى مراحل التعليم .

2. إعداد مذكرة مختصرة من نتائج التقويم الست لتنبيه الأسرة والمدرسة بنواحي القوة وجوانب الضعف في مسار نمو الطفل ومراحل نضجه حتى يتعاون الجميع على دعم النمو.

3. عدم تصنيف الأطفال وفق نتائج التقويم إلى عاديين وذوي احتياجات خاصة لان ذلك من تخصص المتخصصين الذين يفحصون البورتفليو بدقة ثم يكملون معلوماتهم باختبارات إضافية .

4. استخدام نتائج التقويم الست في تحسين طرق التدريس وتعديلها وأوجه النشاط ومكان التعلم ومواد التعليم حتى يمكن بلوغ المستويات التي وضعتها الرابطة القومية لتعليم صغار الأطفال **NAEYC**المشار إليها من قبل[41] .

التوصيات:

1. ضرورة الدمج الشامل للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية جسدياً وتعليماً واجتماعياً ، والاندماج مع أقرانهم من الطلاب العاديين بما يحقق التفاعل الايجابي البناء مع بعضهم البعض ، وكذلك جعل غرفة الدراسة مجتمعاً صغيراً يقدر إسهامات كل أعضائه والتغلب على مختلف التحديات والالتزام من الجميع بجعل المدرسة مكاناً مناسباً يتعلم وينمو فيه جميع الطلاب ويصلون إلى أقصى مستوى تسمح لهم به إمكاناتهم وقدراتهم ، وإيجاد عدد من البرامج التربوية تساعد المعلمين وترشدهم حول كيفية إجراء ما يلزم من تعديلات في المناهج الدراسية وطرق التدريس وتوفير الخدمات المساندة التي يقدمها بعض المتخصصين سواء من داخل المدرسة أو خارجها بالتعاون مع المعلمين وفي إطار غرفة الدراسة .

2. ضرورة الاهتمام بمدخل التعليم التعاوني إذ أصبح هذا النموذج يستخدم على نطاق واسع نسبياً في المدارس التي تنفذ سياسة الدمج الشامل للطلبة من ذوي صعوبات التعلم ، وكذلك تحقيق استراتيجيات التواصل بين معلمي التربية الخاصة مما يؤدي بهم إلى العمل الجماعي والتشاركي ، هذا بالإضافة إلى تحقيق آليات التواصل بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي الصفوف العادية بغية تقديم خدمات وبرامج أكثر فاعلية للطلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم العام .

3. ضرورة السعي نحو تضييق الفجوة بين السياسات التربوية والممارسات الفعلية في ميدان التربية الخاصة وتدعيم التكنولوجيا المساندة الضرورية لمعلمي التربية الخاصة وتدعيم كفايات المعلمين (التربية الخاصة) من خلال برامج التدريب قبل الخدمة وأثناء الخدمة بما ينعكس إيجابا على تعلم ونمو الأطفال (التربية الخاصة) .

---

[41] Ibid.; p.70.

4. تحسين نوعية الحياة للأطفال من ذوي صعوبات التعلم وتأهيلهم من الانتقال من المدرسة إلى العمل.

5. اتخاذ التدابير التشريعية والنصوص القانونية المتعلقة بالحق في التعليم والدمج والمساواة في الفرص والمشاركة في حياة المجتمع .

6. ضرورة تدريب أولياء الأمور وتطوير مهاراتهم، وتأهيل وإعداد كوادر التربية الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.

7. في إطار تحقيق مفهوم التعليم للجميع (**Education for all**) ولتحقيق الأهداف التربوية المترتبة على تقديم التربية الشاملة لجميع الطلاب ، فلابد من إنشاء المدارس المتكاملة **Integrated schools** حيث أن التربية الخاصة تشهد إعادة تنظيم حيث تسعى إلى الانتقال من العزل التام إلى الدمج الشامل ومن ثم فهناك ضرورة لتحقيق الفريق التعاوني (إدارة الفريق) لكل من معلمي التربية الخاصة والعامة كي تتكامل في صورة تخطيط ونماذج تدريسية تعاونية مع إجراء عمليات التقييم المستمرة في مدارس الدمج الشامل .

8. الاهتمام بالأنشطة المدرسية والأنشطة خارج المدرسة والتفاعل مع الأصدقاء وزيادة الاطلاع والقراءة المستمرة للأطفال من ذوي صعوبات التعلم .

9. قيام المعلم بتوفير أفضل بيئة تعليمية ، وتزويد الطالب بالتعليمات اللازمة والواجبات المطلوبة وتصنيف أنواع السلوك غير المقبولة ، ورفع المعنويات وتقدير الذات وتدريب الفرد على المهارات الاجتماعية .

10. قيام المدرسة بوضع برنامج تربوي بشكل فردي لكل فرد يعاني من صعوبات التعلم لإقرار نوع العلاج وأسلوبه المناسب و وسائل التقويم المناسبة.

11. الاعتماد على برامج تركز على علاج الأطفال من ذوي صعوبات التعلم كالبرامج التعويضية وذلك من خلال المواد المسجلة والتقنيات البصرية والتعلم عن طريق الزملاء وتعديل أسلوب وفنيات التدريس بما يتناسب وأساليب الأطفال من ذوي صعوبات التعلم ، ومثل هذا النوع من البرامج يمكن أن يطلق عليه مسمى العلاج القائم على تدريب المهارة **Skill training**.

12. الاعتماد على برامج تركز على علاج الأطفال من ذوي صعوبات التعلم وهذه البرامج تركز على تقديم مناهج مختلفة ومتعددة للمنهج المدرسي بحيث تكون هذه المناهج البديلة مناسبة للمتغيرات الخاصة بالمتعلم ذي الصعوبة في التعلم.

مراجع الدراسة :

1. السيد عبد الحميد سليمان السيد: صعوبات التعلم (تاريخها، مفهومهـــا، تشخيصـــها، علاجهـــا)، القاهرة، دار الفكر العربي، 1423هـ .

2. محمد عبد الرحيم عدس: صعوبات التعلم، الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1418هـ - 1998م .

3. Wiederholt,J.L.; Adolescents with learning disabilities :the problem in perspecents in Mann,L. Goodman L. & Wieder Holt J.L. (Eds.) ; Teaching the learning disabled Adolescent, Boston, Houghton Mifflin company , 1978 .

4. Smith,R.M.&J.T. Nelsworth;The Exceptional child a Functional Approach , New York, Mac Grow Hill, Book company , 1975 .

5. Mercer, C.D ; Forgo none , C. and wolking , W.D. , Definitions of learning disabilities used in the united states, Learning Disabilities , vol.(9), no.(6) , 1976 , pp.47-57 .

6. Hammill,D.D.; On defining learning disabilities : An emerging consensus, Learning disabilities , vol.(23) , no.(2) , 1990 .

7. Norman , C.A. & Zigmond, N. ; Characteristics of children labeled and served as learning disabled in school systems , Affiliated with child service Demonstration centers, Learning disabilities , vol.(13) , no. (9), 1980 .

8. Conte, R.and Andrews,J.; Social skills in the context of learning disability definitions : A reply to Gresham and Elliott and directions for the future, learning disabilities , vol.(26), no.(2) , 1993 .

9. **-Gresham, F.M. and Elliott, S.N. ; Social skills defieits and a pining disability, learning disabilities, vol.(22) , no.(2) , 1989 .**

10. **Mark, O'Hara ; Teaching 3-8 meeting the standards for initial teacher training and induction , London , Continuum, 2000**.

11. Gober, Sue Y. ; Six simple ways to assess young children, U.S.A. , Delmar, Thomson learning, Inc. , 2002 .

12. علاء الدين كفافي : الصحة النفسية والإرشاد النفسي ، ط1 ، الرياض ، دار النشر الـــدولي للنشـــر والتوزيع ، 1424هـ -2003م .